

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[427] الآيات: 22-26 فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا 22

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ زَسِيًّا مِّنْ نَّسَبِيًّا 23 فَزَادَ أَلَامًا مِنْ تَحْتِهَا أَلًا تَحْزَنُ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا 24 وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُجِزُّونَ النَّخْلَةَ لِيُسْـَٔقُوا عَلَيْكَ رُطَابًا جَنِيًّا 25 فَكَلَّمِي وَاشْرَبِي وَفَرِّصِي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْيَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّ نَبِيًّا نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ إِنَّ نَسِيًّا 26 التفسير مريم في عاصفة: وأخيراً حملت مريم، واستقر ذلك الولد الموعود في رحمها: (فحملته) ولم يتحدث القرآن عن كيفية نشوء وتكوّن هذا المولود، فهل أن جبرئيل قد نفخ في ثوبها، أم في فمها؟ وذلك لعدم الحاجة إلى هذا البحث، بالرغم من أن كلمات المفسرين مختلفة في هذا الشأن. وعلى كل حال، فإن هذا الأمر قد تسبب في أن تبتعد عن بيت المقدس (فانتبذت به مكاناً قاصياً).